

## الباب الأول

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن الكريم على نبيه المصطفى لقومه بلسان عربي مبين، وجعل لهم هاديا إلى الصراط المستقيم وفرقانا بين الظلمات والنور. والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .  
فبهداية الله وعنايته تستطيع الباحثة أن تقدم هذه الرسالة لكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا تحت الموضوع "الكلام الخبري والإنشائي في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة في كتاب عهد الشيطان لتوفيق الحكيم".

### أ. الخلفية

البلاغة في مادتها الأصلية اللغوية بمعاني "التبليغ والتوصيل"<sup>1</sup>.  
وأما البلاغة في اصطلاح فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة<sup>2</sup>. وإن علم البلاغة متضمنة لثلاثة علوم، وهي: الأول علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال. والثاني هو علم البيان وهو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في

<sup>1</sup> الدكتورندوس الحاج أحمد باحميد لسانس آداب، درس البلاغة العربية (مكتبة:جرافيندو فرساد)، ص:3

<sup>2</sup> علي الجارم ومصطفى أمين. (سورابايا، مكتبة الهداية. ط:15، 1961)، ص:8

وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى. والثالث علم البديع وهو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة, وتكسوه بهاء ورونقا<sup>3</sup>.

وقد عرفنا أن علم البلاغة هي علم من علوم اللغة العربية يدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة<sup>4</sup>. وكانت البلاغة لها أهداف كثيرة, منها: بعلم البلاغة نستطيع أن نفهم ثمرة أدبية فهما جيّدا ونستطيع أيضا أن نعبر جميلة الفن وبديعته في الأدب وتأثيره في أنفسنا, ونستطيع كذلك أن ننظم الكلام والكتابة حسنا وطلاوة من ناحية البلاغة الجميلة<sup>5</sup>. وبهذا الحال, فكثير من أدباء العرب يستعملون العناصر البلاغية الجمالية في كتبهم نثرا كانت أو شعرا أو مسرحيا أو قصصا. وكذلك بتوفيق الحكيم, وهو أديب حديث مشهور في ديار مصر<sup>6</sup>. وقد ألف توفيق الحكيم كتب الأدب من حيث الرواية والمسرحية والقصص. وكتاب "عهد الشيطان" هو كتاب ألفه توفيق يتكون على الموضوعات, ومنها قصة "حقوقى على نفسي" القصيرة. واستعمل توفيق في قصته العناصر البلاغية الجمالية. ومهر توفيق الحكيم باستغلال اللغة العربية في قصته حتى ظهرت في قصته جمالية اللفظ والمعنى. وبهذا الحال, أرادت الباحثة أن تبحث قصة "حقوقى على نفسي" القصيرة لتوفيق الحكيم من ناحية علم البلاغة خصوصا في الكلام الخيري, أغراضه ومعانيه والكلام الإنشائي ومعانيه.

<sup>3</sup> السيد المرحوم أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع (سورابايا، مكتبة: الهداية، ط: 12، 1960)، ص: 46، 244-245، 360.

<sup>4</sup> K.H.A. Wahab Muhsin, Pokok-Pokok ilmu Balaghah, Angkasa, Bandung: 1991, hal: 3.

<sup>5</sup> K.H.A. Wahab Muhsin, Pokok-Pokok ilmu Balaghah, Angkasa, Bandung: 1991. hal: 3.

<sup>6</sup> <http://ar.wikipedia.org/wiki>.

## ب. القضايا الأساسية

اعتمادا على ما سبق ذكره في خلفية البحث ظهرت الباحثة القضايا الأساسية، وهي كما يلي:

1. ما أنواع الكلام الخبري والإنشائي التي وقعت في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة لتوفيق الحكيم؟
2. ما أغراض الخبر ومعانيه وما معاني الإنشاء التي وقعت في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة؟

## ج. الفروض العلمية

أما الفروض العلمية التي قدمتها الباحثة في هذه الرسالة فهي:

1. أنواع الكلام الخبري التي وقعت في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة لتوفيق الحكيم هي الخبر الابتدائي والطلبي والإنكاري. و أما نوع الكلام الإنشائي الذي وقع في هذه القصة القصيرة فهو إنشاء طلبي.
2. وأغراض الخبر التي وقعت في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة تشتمل على فائدة الخبر ولازم الفائدة، ومعانيه فيها من حيث المدح والاسترحام وإظهار الأسى والاعتذار وأما معاني الإنشاء فيها فتشتمل على معانيه الأصلية والإلتماس والتعجب وغير ذلك.

## د. توضيح الموضوع وتحديدده

- تسهيلا لفهم الموضوع الإدراك ستبين الباحثة الكلمات الواردة  
في عنوان هذه الرسالة، وهي:
- الكلام : لغة "القول".<sup>7</sup> والكلام في اصطلاح علم البلاغة  
الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال  
المخاطبين.<sup>8</sup>
- الخبري : في اصطلاح البلاغة كلام يحتمل الصدق والكذب  
لذاته.<sup>9</sup>
- و : الواو حرف عطف للجمع بين المعطوف والمعطوف  
عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا.<sup>10</sup>
- الإنشائي : كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.<sup>11</sup>
- في : حرف جر يدل على الظرفية.<sup>12</sup>
- قصة : جمعها "قصص" والأقصوصة جمعها "أقاصيص"،  
الحديث أو الأمر الحادث أو الشأن أو الأحدث.<sup>13</sup>
- حقوق : جمع من حق: ضد الباطل.<sup>14</sup>
- ي : تكون ضميرا للمتكلم ففي محلّ جرّ ((بي)) ((كتاي))<sup>15</sup>.

<sup>7</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت-لبنان، دار المشرق، ط: 1986، 28) ص. 358

<sup>8</sup> السيد المرحوم أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. 45

<sup>9</sup> السيد المرحوم أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. 53

<sup>10</sup> الشيخ المصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ص. 185

<sup>11</sup> السيد المرحوم أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. 75

<sup>12</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. 601

<sup>13</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. 631

<sup>14</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. 144

<sup>15</sup> جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (المعجم العربي الأساسي)، ص: 1339.

على : حرف جر يدل على الظرفية.

نفس : جمعه أنفوس و نفوس : الروح.<sup>16</sup>

القصيرة : جمعها قصار وقصيرات وقصائر:خلاف الطويل. قصير العلم:قليلة. الأحادث القصار:الجامعة المفيدة<sup>17</sup>.

كتاب : جمعه كتب وكتب:ما يكتب فيه, سمي بذلك لجمعه أبوابه وفصوله ومسائله. "المكتوب", "الصحيفة", "الحكم", "الفرض", "القدر", وعلى الإطلاق:كل كتاب يعتقد أنه منزل<sup>18</sup>.

عهد الشيطان : هو اسم كتاب ألفه توفيق الحكيم.

ل : هو على ثلاثة أقسام: عاملة للجر و عاملة للجزم وغير عاملة أو اللام الجارة تكون مكسورة مع الاسم الظاهر نحو ((الزيد)).<sup>19</sup>

توفيق الحكيم : وهو كاتب أديب مصري, من رواد الرواية والكتابة المسرحية العربية ومن الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث.<sup>20</sup>

والمراد في هذا الموضوع هو البحث عن الكلام الخبري والإنشائي في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة لتوفيق الحكيم.

<sup>16</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. 826

<sup>17</sup> . لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص:633.

<sup>18</sup> . لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص:671

<sup>19</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. 709

<sup>20</sup> <http://ar.wikipedia.org/wiki>

وحددت الباحثة مبحث رسالتها عن تعريف الكلام الخبري والإنشائي، أنواعهما، وغرض الخبر ومعانيه ثم معاني الإنشاء في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة لتوفيق الحكيم.

## ٥. أسباب اختيار الموضوع

إن الأسباب التي تخطر في فكرة الباحثة لاختيار هذا الموضوع هي كما يلي:

1. إن توفيق الحكيم هو أديب من أدباء الجديد في ديار مصر. وهو أديب مشهور في عصره ومؤلفاته كثيرة ومتنوعة. منها الروايات والقصص والمسرحيات.
2. إن الباحثة أوجدت كثيرا من أنواع الكلام الخبري والإنشائي في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة لتوفيق الحكيم.
3. إن الكلام الخبري والإنشائي في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة في كتاب عهد الشيطان لتوفيق الحكيم لم يبحثه أحد من الطلاب في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

## و. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه

أما الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه هو كما يلي:

1. لمعرفة ترجمة توفيق الحكيم من نشأته وآثاره الأدبية.

2. لمعرفة قصة من قصص توفيق الحكيم من ناحية البلاغة خصوصا في الكلام الخبري والإنشائي.
3. لتوضيح وجود أنواع الكلام الخبري والإنشائي في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة في كتاب عهد الشيطان لتوفيق الحكيم وغرض الخبر ومعانيه ومعاني الإنشاء فيها.

#### ز. الدراسة السابقة

وقد فتشت الباحثة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية للجامعة أو المكتبة لكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. ووجدت الرسائل التي تتعلق برسالة الباحثة, منها:

1. "الكلام الخبري والإنشائي في تذكرة القرآن لرسول الله صلى الله عليه وسلم" التي كتبها ليلة الفطرية سنة 2004, فيها تبحث عن تحليل الكلام الخبري ومعناها في تذكرة القرآن لرسول الله الموجودة في سورة "العمران:128, وسورة عبس:1-11 ومعناها التوبيخ, وفي سورة الأنفال:27-29 ومعناها الإرشاد, وفي سورة الأحزاب:37 وغرضها لازم الفائدة. وأما تحليل الكلام الإنشائي فوجدت في سورة الكهف:33 ومعناها الإرشاد, وفي سورة التحريم ومعناها التوبيخ.
2. "مسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم التي كتبها عرضة صريحة سنة 1999, فيها تبحث عن مسرحية أهل الكهف عند توفيق

الحكيم في مجال مواضع القصة من حيث مكان القصة وزمان القصة ونظام الحياة. يحتوي مكان القصة على غار الكهف وبهو الأعمدة والخصر وبيت مرنوس. وأما زمان القصة فيدل على وقت الصباح والنهار والمساء والليل وغير ذلك. والأخير نظام الحياة هي نظرة الحياة وبيئة الاجتماعية من حيث العادة السارية للملك دقيانوس وترتيب التفكير لمشلينيا وغيلياس وغير ذلك.

3. "التحليل التركيبي في قصة "الباحثون عن العدل" لتوفيق الحكيم" التي كتبتها عيني فريجة سنة 2006, في هذه الرسالة تبحث عن قصة "الباحثون عن العدل" وعناصرها من حيث شخصيتها وحبكتها وموضعها ووجهتها النظر وموضوعها. والشخصية في هذه القصة هي أنا ((الراوي)) وزملاء أنا وعزرائيل وجبريل وإسرافيل. وحبكة في هذه القصة هي مستقبلية. وأما موضع القصة فيحتوي على موضع المكان: الأرياف والغيظان وحجرة أنيفة الرياش والسماء, وموضع الزمان: الليل والأعوام ويوم من الأيام, وموضع الاجتماعي: أحوال منصب العمال ووظيفته, وأما وجهة النظر فهي تقص عن وعي نفسه الراوي. والأخير هو موضوع القصة هو وجود العدل بين العمل والجزاء.

4. "الرمزية في مفتش كعك" ((دراسة أدبية تركيبية سميوتيك))", التي كتبتها يسرى الفوزية سنة 2007. فيها تبحث عن قصة "مفتش كعك" لتوفيق الحكيم بدلالة الرمزية من حيث اللفظ "كعك" رموز من السعادة. ورمز لفظ "الزميل" بسلام وأمن. ورمز أيضا



لفظ "بندر" بالاقتصاد ومصالحة الاجتماع. ورمز كذلك لفظ "المركز" بالحكومة أو نظام الحكومة الجيدة. والأخير قد رمز الحكيم لفظ "الشرعي" بالعدل والعدالة. والمعنى من هذه القصة هي نحن سنشعر بسعادة وسرور حين وجدت ووقعت جميع ما رمز توفيق الحكيم في قصته القصيرة.

وأما الرسالة التي ستقدمتها الباحثة فتبحث عن الكلام الخبيري والإنشائي في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة في كتاب عهد الشيطان لتوفيق الحكيم. ولذلك كان موضوع الباحثة لم تكن موجودا في مبحث الطلبة السابقون.

## ح. منهج البحث

أما مناهج البحث التي تستعملها الباحثة في هذه الرسالة فهي:

1. طريقة جمع المواد تنقسم إلى قسمين، وهما:

أ. الطريقة المباشرة وهي أن تأخذ الباحثة المواد من آراء العلماء بنفس نصوصهم وعباراتهم دون تغيير ولا تبديل.

ب. الطريقة غير المباشرة وهي أن تأخذ الباحثة آراء العلماء ونصوصهم وعباراتهم مع بعض التصرفات بزيادة أو نقصان.

2. طريقة تحليل المواد هو تنقسم إلى قسمين، وهما:

أ. الطريقة البيانية وهي عرض المواد على ما أوردها العلماء ثم تقدم الباحثة التعليق وآرائه.

ب. منهج الاستقراء وهو الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو النظرية العامة ومنهج استنباطيا أو استدلاليا وهو من النظرية أو القواعد العامة ويطبقها على الحقائق الخاصة.

## ط. طريقة البحث

لكي تكون الرسالة سهلة الاستيعاب والقراءة نظمها الباحثة وقسمتها إلى خمسة أبواب على الترتيب التالي:  
الباب الأول ابتداء هذا الباب بمقدمة تتكون من الخلفية والقضايا الأساسية والفروض العلمية وتوضيح الموضوع وتحديدده، وسبب اختيار الموضوع والهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه والدراسة السابقة ومنهج البحث وطريقة الكتابة.

والباب الثاني هو نبذة عن توفيق الحكيم وقصة "حقوقى على نفسى" القصيرة. وهو ينقسم إلى فصلين، الفصل الأول يتكلم عن ترجمة توفيق الحكيم وآثاره الأدبية والفصل الثاني يتكلم عن خلاصة قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة لتوفيق الحكيم.

ثم اتصل إلى الباب الثالث وهو الكلام الخبري والإنشائي في اللغة العربية وينقسم إلى فصلين. الفصل الأول تبحث عن مفهوم الكلام الخبري، والفصل الثاني تبحث عن مفهوم الكلام الإنشائي.

أما الباب الرابع فهو أحوال الكلام الخبري والإنشائي في قصة "حقوقى على نفسى" القصيرة لتوفيق الحكيم، ويحتوي هذا الباب على فصلين وهما الفصل الأول تبحث عن الكلام الخبري، أقسامه وأغراضه

ومعانيه في قصة "حقوقي على نفسي" القصيرة, والفصل الثاني تبحث  
عن الكلام الإنشائي الطلبي, أقسامه ومعانيه في قصة "حقوقي على  
نفسى" القصيرة في كتاب عهد الشيطان لتوفيق الحكيم.  
وأخيراً, انتقل البحث في هذه الرسالة إلى الباب الخامس وهو  
الخاتمة وتشتمل على الاستنباطات والاقتراحات ثم قائمة المراجع.  
هكذا ترتيب هذه الرسالة التي ستبحثها الباحثة.